دراسات لغوية:

منهج تطويري مقترح في تعليم الإعراب للناطقين بغير العربية: الجملة في كتب النحو الحديثة نموذجاً

proposed Developmental method in teaching i'rab to Non-Speakers of Arabic: Sentence in Modern Arabic Grammar Books as case study

Cadangan metod berperingkat dalam pengajaran I'rab kepada Penutur Bukan Arab: Kajian kes ayat di dalam Buku Nahu Moden

محمد صبري شهرير *

السيد محمد سالم **

ملخص البحث:

تعددت الشكاوى من صعوبة النحو قديماً وحديثاً؛ وبخاصة من متعلميه من الناطقين بغير العربية؛ إذ إن التيسير مطلب شرعي وأساسي تعليمياً، ولا يطلب إلا إذا استصعبت الأشياء، ومن هنا كان من الواجب اقتراح نموذج تطويري للإعراب الموروث ابتداء، وقابل للتطوير لاحقاً؛ ويمكن تطبيقه في قاعات الدرس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت إلى تيسير النحو للناشئة الذي أصبح من الأمور الضرورية والحتمية التي لا مناص منها. توصلت الدراسة إلى ما يأتي: الأصل من تعليم النحو هو المحاكاة والتقليد، وليس الحفظ والترديد، وأن مهارة الإعراب تكتسب بالتدرب على العلاقة بين الكلمات، وليس على ترتيبها في الجملة، وصعوبة العربية تعود إلى طريقة عرض النحويين لقواعدها، وامتلاؤها بالجدل والخلافات العقيمة، وأن دراسة التراكيب في المراحل المبكرة لذو أثر كبير في نماء ذوق الطلبة وتنمية قدراتهم اللغوية، ويجب التفرقة بين النحو بمفهوم تقويم اللسان من اللحن، ومفهومه الذي يبحث عن العلل والأسباب والعوامل.

الكلمات المفتاحية: النحو العربي–الناطقون بغير العربية–تيسير النحو–الإعراب–النحو الحديث.

---

*. أستاذ مشارك، كلية التربية، الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا، ماليزيا.

** أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية، كلية اللغات والاتصال، جامعة السلطان زين العابدين بترينجانو، ماليزيا

أرسل البحث بتاريخ: ٢١/٤/ ٢٠١٨م، وقبل بتاريخ: ٢٥/٨/٢٠١٨م.

Abstract

There were many complaints about the difficulty of grammar, in the past and present, especially among learners of non-Arabic native speakers. Thus, it should be facilitated as a important requirement and based on an educational basis, as it is required only if things are difficult. Hence, it was necessary to propose an enhanced model for the inherited declension, which is able to be expanded later for application in classrooms. There is no doubt that there is no magical way or secret idea for the students, which leads them directly to the desired goal, which is the composition ability of their sound pronunciation, and evaluate their tongues on the sound, but access to that valuable result is a combination of many factors enumerated research in this paper. The research presented descriptive analytical, ends with exercises on what was proposed. The goal is clear, and the way to it is in the content selection - arrangement - gradually, and then comes the good training based on the grounds of combining comprehensiveness and ease. If this achieved, research has become important in that it is a cycle of facilitation, and an idea of the development ideas sought by the institutions concerned with educational curricula and development.

Keywords: Arabic grammar, non-Arabic speakers, grammar facilitation, expression, modern grammar

Abstrak

Terdapat banyak aduan mengenai kesukaran tatabahasa, baik yang lama atau baru, terutamanya di kalangan pelajar penutur asli bukan Arab. Oleh itu, isu ini merupakan satu keperluan yang penting berdasarkan kepada asas-asas pembelajaran di mana ianya hanya diperlukan dalam situasi sukar. Oleh itu, adalah perlu untuk mencadangkan model pembelajaran ‘irab’ yang dipertingkatkan untuk mengatasi masalah sedia ada, yang dapat diperluaskan kemudiannya untuk aplikasi dalam bilik-bilik darjah. Tidak menjadi keraguan bahawa tidak ada cara ajaib atau idea rahsia untuk pelajar, yang dapat membawa mereka mencapai matlamat yang diinginkan, yang merupakan keupayaan komposisi sebutan suara, menilai lidah mereka pada sebutan, tetapi hasil yang berjaya itu adalah gabungan banyak faktor yang dihuraikan dalam artikel ini. Kajian ini mengggunakan analisis deskriptif yang berakhir dengan metod latihan yang dicadangkan. Matlamatnya adalah jelas yang tertera dalam kandungan modul pemilihan - susunan - berperingkat, diikuti oleh latihan yang baik berdasarkan justifikasi gabungan secara menyeluruh dan mudah. Jika objektif modul ini dapat dicapai, kajian ini mempunyai manfaat bagi memudahkan dan mengembangkan kurikulum pengajaran yang dicari oleh institusi pendidikan

Kata kunci: Tatabahasa Arab, penutur bukan bahasa Arab, memudahkan tatabahasa, ungkapan, tatabahasa moden.

مقدمة:

ليس هناك طريقة سحرية أو فكرة سرية لدارسي النحو توصلنا مباشرة إلى الهدف المنشود، وهو تكوين ملكة النطق السليم لديهم، وتقويم ألسنتهم عن اللحن؛ لكن الوصول لتلك النتيجة القيمة إنما هو بتضافر كثير من العوامل يعددها البحث في صفحاته المقبلة، إن أفضل طريقة لتقويم اللسان هي محاكاة الأفكار العامة التي كان يتبعها العرب القدامى عند حديثهم الفصيح المعرب، فالعربي القديم —عربي ما قبل تقعيد النحو— لم يكن متكئاً على مصطلح أو قاعدة عند حديثه، إنما هي أطر عامة نسجها أسلافه، ثم ورثوها لمن بعدهم. إن أي خطيب أو عالم أو معلم يتحدث الفصحى استرسالاً ليس الظن أنه يعرب كل كلمة يقولها، إنما هي مهارة وملكة اكتسبها بالتدرب على علاقة الكلمات في الجملة الواحدة، فكون لها خريطة ذهنية تعمل تلقائياً عند النطق بالفصحى، وإنه سير على درب العرب الفصحاء لتكوين ما يسمى السليقة اللغوية، والتي بالغ فيها أقوام حتى اعتبروها شيئاً يسير في دم العربي أو جيناً وراثياً بلغة العلم الحديث يتوارثها الأبناء عن الآباء، وهي فهم واستيعاب واتباع وتمرن، ولابن خلدون كلام نفيس في مسألة السليقة؛ إذ يقول: (إن الملكات إذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها طبيعة وجبلة لذلك المحل. ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي. ويقول: كانت العرب تنطق بالطبع وليس كذلك، وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع).[1]

إن الحديث عن نقد النحو ليس هذا البحث مجاله، بل هو حديث عابر، قائم على التحليل، موجّه إلى تنقيح وتطوير. فلا بد للمحتوى الذي يدرس لهؤلاء الطلبة أن يكون منتقى من وسط هذا التراث الهائل الذي خلفه لنا علماؤنا السابقون، ويكون مميزا بكونه سهلا قليلا فائدته كبيرة، فإن اختل وصار صعبا كثيراً فائدته قليلة؛ فإن النتيجة –ولا شك– تكون صادمة.

وتطالعنا في كتب التراجم والفهارس عناوين كثيرة تدل على أن القدامى كانوا يدركون بعض مصادر الصعوبة في تعلم النحو، وأن تيسير النحو للناشئة أمر لا مناص منه، فقد ألّف الكسائي **مختصراً في النحو**، وألّف ابن خياط **الموجز في النحو**، وألف ابن النحاس **التفاحة**، وتذكر المصادر لابن جني **اللمع**، ولابن قتيبة **تلقين المتعلم**، ولابن خالويه **المبتدئ**، ولابن درستويه **الإرشاد في النحو**، وقد كان ابن حزم يرى أن التعمق في النحو فضول لا منفعة فيه، بل مشغلة عن الأوكد، ومقطعة عن الأوجب. وألّف ابن مضاء كتابه **الرد على النحاة** الذي حذف فيه من النحو ما يستغني النحويّ عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه، وانتقد نظرية العامل ووصفها بأنها باطل عقلاً وشرعاً ولا يقول بها أحد من العقلاء.[2]

أولاً: تجديد النحو العربي في العصر الحديث

نادى عدد غير قليل من الباحثين في العصر الحديث بضرورة تجديد النحو العربي، من أمثال رفاعة الطهطاوي، وعلي مبارك وقاسم أمين، وطه حسين، وعلي الجارم ومصطفى أمين، وإبراهيم مصطفى، وأمين الخولي، وشوقي ضيف، وإبراهيم أنيس وتمام حسان،[٣] ومنهم رمضان عبد التواب الذي يرى أن قواعد النحو قد حشيت بما لا طائل وراءه؛ حيث وضع فيه ما ليس منه، فيقول: فليست العربية إذن، بدعاً بين اللغات في صعوبة القواعد، غير أن شيئاً من هذه الصعوبة يعود بالتأكيد إلى طريقة عرض النحويين لقواعدها، فقد خلطوا في هذه القواعد بين الواقع اللغوي والمنطق العقلي، وبعدوا عن وصف الواقع إلى المماحكات اللفظية، وامتلأت كتبهم بالجدل والخلافات العقيمة، فضلّ المتعلم وسط هذا الركام الهائل من الآراء المتناقضة في بعض الأحيان، وأن القواعد الأساسية لنحو اللغة العربية، يمكن أن تستخلص في صفحات قليلة مصفّاة من هذا الحشو الذي لا طائل وراءه.[٤]

ومن هؤلاء أيضا مهدي المخزومي؛ إذ يقول: وجاء سيبويه الذي كان أميناً في نقله عنه، ضابطاً لما أخذه عنه، فأراد هو وتلاميذه من بعده تقعيد هذه الدراسة، وإحكام أصولها، فترخصوا في استخدام مصطلحات ليست من اللغة في شيء، كالعامل والمعمول، والناصب والجازم والجار، وغيرها؛ ما مهد السبيل للفلسفة الكلامية ولمنطق اليونان، بما لهما من قياسات ومصطلحات وتوجيهات، أن ينفذا إلى هذا الدرس اللغوي، وتتم لهما السيطرة، ويكون لهما الغلبة عليه؛ من هنا أخذ النحو ينحرف عن طريقه، وبدأ يتحول شيئاً فشيئاً إلى درس ملفق غريب، ليس فيه من سمات الدرس اللغوي إلا مظهره وشكله، ودبّ إلى هذا الدرس جدب أودى بحيويته وقدرته على تأدية وظيفته، وصار درساً في الجدل يعرض النحاة فيه قدرتهم على التحليل العقلي بما كانوا يفترضون من مشكلات.[٥]

وهكذا نرى أن عدداً غير قليل من علماء اللغة –قديماً وحديثاً– يرون أن به من المثالب والمآخذ؛ ما يجعله يحتاج إلى أخذ ورد الرد على النحاة لابن مضاء، وإلى تيسير وتجديد تجديد النحو لشوقي ضيف، بل إلى إحياء من جديد إحياء النحو لإبراهيم مصطفى.

ثانياً: إشكالية تعليم الجملة في كتب النحو الحديثة للدارسين الناطقين بغير العربية

يعدِ الإمام علي رضي الله عنه (ت٤٠هـ) أول من وضع البنية الأولى في بناء صرح النحو العربي، فهو أول من قسم الكلمة وعَرف أقسامها، فقد ورد عن أبي الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ) أن الإمام علي رضي الله عنه قد دفع إليه صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم: الكلام كله اسم ،وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل؛[٦] ولذلك يرى إبراهيم أنيس أن اللغة العربية قد تأثرت إلى حد ما باليونان والمنطق الأرسطي فيقول: قنع اللغويون

القدامى بالتقسيم الثلاثي من اسم، وفعل، وحرف متبعين في هذا ما جرى عليه فلاسفة اليونان وأهل المنطق من جعل أجزاء الكلام ثلاثة، سموها: الاسم، والفعل، والأداة.[٧]

إن دراسة الجملة على وضعها الحالي يثير كثيرا من تساؤلات المختصين؛ حيث يرون أنها تبدأ بداية صحيحة، ثم تتخذ بعد ذلك مساراً يرهق الدارس والمدرس، فتحت عنوان دراسة الجملة يحدثنا الجواري عن نقطة مهمة في طريقة شرح الجملة في كتب النحو قائلاً: ما يلفت نظرنا في منهج الدراسة النحوية أنه يبدأ بتعريف الكلام تعريفاً يحدد مفهومه، ويجمع خصائصه وصفاته، ويمنع من دخول غيره في ذلك التعريف، ويكاد يجمع النحاة جميعا على أن الكلام هو اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها؛ إذ يبدؤون منهج الدرس النحوي على هذا النهج القويم، فلا يوفون هذه المسألة حقها من البحث، ولا يستكملون صورتها في ذهن الدارس، فيأخذون في تقسيم ما يتألف منه الكلام من ألفاظ، ويدرسون كل قسم من تلك الأقسام الثلاثة المشهورة على حدة درساً مفصلاً، همه في الغالب اللفظ مفرداً، وقلّما تتجه عنايتهم إلى البحث في علاقات الألفاظ بعضها ببعض عندما يتألّف منها الكلام. بل قلّما نجدهم يبحثون في الجملة إلا من حيث موقعها من الإعراب.[٨]

فبعد أن يتم الحديث عن الكلمة وأنواعها، تشرع الكتب في الحديث عن الجملة وأقسامها، وتذكر أن الجملة تنقسم إلى قسمين، وهما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ثم تبيّن أن الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم والفعلية هي التي تبدأ بفعل، والجملة الاسمية ركناها المبتدأ والخبر والمبتدأ اسم يكون في أول الجملة غالبا، والخبر ما يتمم المعنى، والفعلية ركناها الفعل والفاعل، ولا بد أن يأتي الفعل أولاً ومن بعده الفاعل ظاهراً كان أو مضمراً، ليصل بعد سنتين تقريباً من الدراسة إلى نواسخ الجملة الاسمية، والمفاعيل في الجملة الفعلية.

لقد درس القارئ مصطلحات كثيرة في كل درس، وكم وأخذ قواعد عدة في هذه المدة القصيرة، وكانت أعباء وأثقالاً يحملها ذلك الناشئ المبتدئ، ولم تتحقق بالفعل النتيجة المرجوة من دراسة النحو طوال هذه السنوات؛ إذ إن غاية المتكلم من تعلم النحو ضبط صحيح لمعنى أُريد، وغاية المستمع من تعلمه أيضاً فهم صحيح لضبط أريد، فالمعنى غامض ما لم يوضحه الضبط الصحيح، والفهم ملتبس ما لم يفسره الضبط الصحيح، فالضبط الصحيح عند المتكلم والمخاطب هو الأرضية المشتركة لبناء جسر التفاهم بينهما؛ ولذلك يقول محمود كامل الناقة: قبل القيام بتقديم أي جزء من القواعد، علينا أن نسأل أنفسنا: هل ما نقدمه مفيد ونافع للدارسين؟ هل هو ضروري لتحقيق أهدافهم من تعلم اللغة؟ هل هذا هو الوقت المناسب لتقديمه؟ لماذا ندرّس النحو بهذا المحتوى وتلك الطريقة فقط دون غيرها؟[٩]

والتسآل هنا: هل عرب العصر الجاهلي أو عصر صدر الإسلام لم يكونوا على دراية بما يقولون؛ لأنهم لم يدرسوا قواعد النحو؟ أو كانوا أدرى الناس باللغة فقها وبلاغة؟ إن الهدف من تعلم القواعد هو اقتفاء وجهة هؤلاء البلغاء الفصحاء؛ لأنه المطلب اليسير من تعلم النحو، لا كما نرى أنه قد سلك طريقاً غيرها فأصبح غاية لا وسيلة فانحرف عما كان ينبغي له أن يسلكه، فغُم على دارسيه وحيّر مدرسيه.

إن النحو بمفهوم تقويم اللسان عن اللحن وما ينتج عنه من فهم خاطئ، يختلف عن النحو الذي يبحث عن العلل والأسباب والعوامل التي جعلت هذا مرفوعاً وذاك منصوباً مجروراً، يختلف عن النحو الذي يبحث في جماليات النص من أسباب التقديم والتأخير والحذف والحصر، والذي اصطلحوا على تسميته -فيما بعد- علم المعاني.

وعلى ذلك يمكن القول بأن قواعد اللغة العربية تشمل ما يأتي:

١. **الإعراب**: وهو الإبانة والإفصاح عن المعنى الذي يريد المتكلم توصيله إلى المستمع عن طريق العلامات الإعرابية.

٢. **العلامة الإعرابية**: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والتي تكون دليلا على المعنى المقصود فتحفظ لكل كلمة موقعها الإعرابي ودلالة المعنى وإن تغير ترتيبها المكاني في الكلام.

٣. **قواعد النحو**: وهو فحص ودراسة للأسباب التي أدت إلى هذه العلامة، وفلسفة وضعت في أطر عامة ثم في قواعد وتعريفات لبيان سبب هذا الضبط.

٤. **البحث في أسباب التقديم والتأخير والحذف والحصر والقصر غيرها من الموضوعات**: وهو الفن الذي استقل بعد ذلك وعرف باسم علم المعاني والذي أصبح فيما بعد فرعاً من فروع البلاغة.

ويرى البحث أن العنصر الأخير قد انفصل عن دراسة النحو، وأن العنصر الثالث لن يكون مفيداً لغير المتخصصين، فالواجب أن يكتفى بالعنصر الأول والعنصر الثاني للطلبة الذين لن يتخصصوا في دراسة العربية حتى لا يكون جفاف وصعوبة المادة النحوية هو السبب الرئيس في تشتيت أذهانهم، ومن ثمّ عزوفهم عن دراسته.

ثالثاً: منهج تطويري مقترح في تعليم الإعراب للناطقين بغير العربية من الجملة في كتب النحو الحديثة

١. الجملة إجمالاً:

لا بد أن تشرح الجملة العربية للطلبة المبتدئين على أنها جملة ميسرة غير معقدة، وأن يكون همه الأول هو التعبير عما بداخله في بساطة ودون تعنت، وأن قضية النحو إعراب أواخر الكلمات ليس من الضروري أن يقف عند كل كلمة في الجملة؛ ليعرف موقعها الإعرابي وعلاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة ووظيفة كل كلمة فيها، فالجملة إذا احتوت على فعل كانت سهلة للغاية؛ لأن الفعل يأتي بعده المتحدث عنه كثيراً، فإن سبقه، فإن الفعل يحمل ما يدل عليه المتحدث عنه والذي يعبر عنه بالضمير، فيكون بذلك قد وقعت يده على المتحدث عنه والخبر ملفوظاً أو مفهوماً من السياق، وإذا لم تحتو على فعل كانت سهلة كذلك؛ حيث إنها تشتمل على متحدث عنه وخبر متمم للمعنى، وعليه فقط أن يتذوق المعنى ليصل إلى مراده من الإعراب، وذلك بالمران الكثيف المتواصل.

ففي البداية نحاول تلخيص مكونات الجملة برسومات كالآتي:

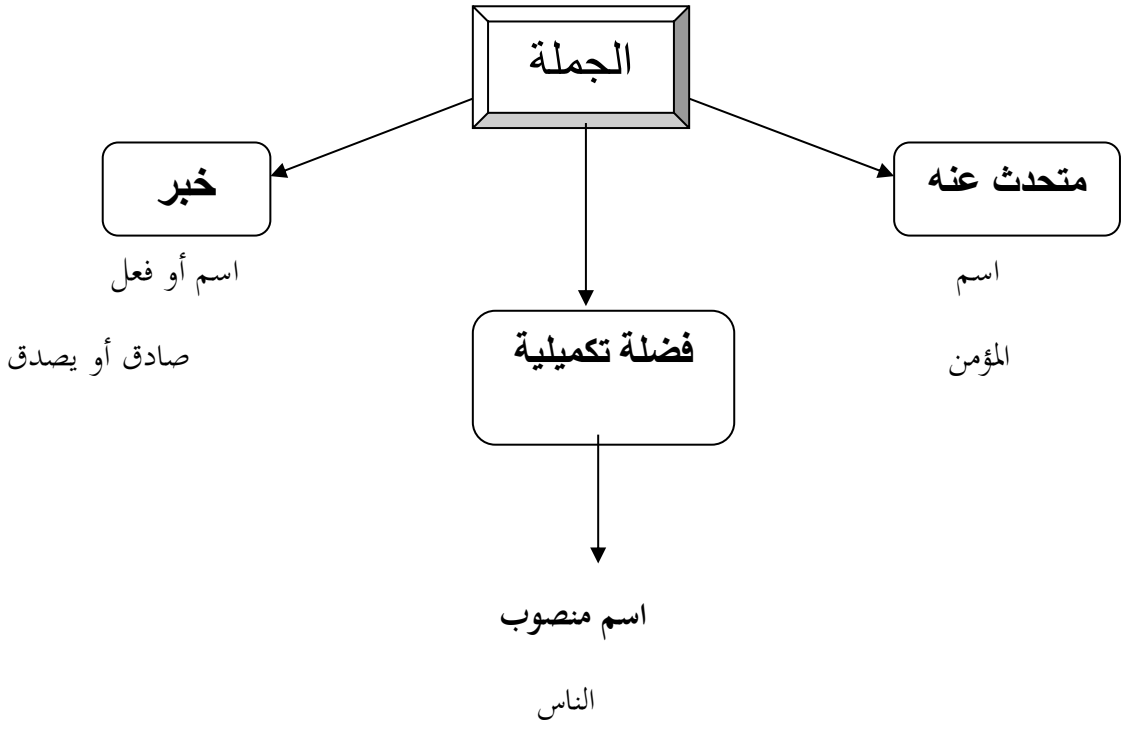

المؤمن صادق–المؤمن يصدق الناس، ثم بعد ذلك يتم التفصيل له شيئاً فشيئاً.

٢. دراسة التراكيب في مرحلة مبكرة:

تتأخر الكتب الدراسية كثيرا في شرح المركبات للطلبة، فبعد سنة أو أكثر تشرح المضاف إليه والصفة والعطف، على الرغم من أهمية الإشارة إليها في المراحل الأولى؛ وذلك لأن الطالب لا يزال يقرؤها ويرددها من وقت لآخر في كتبه كلها تقريباً.

إن تعريف الطلبة بالتراكيب المختلفة في مرحلة مبكرة لذو أثر كبير في نماء تذوقهم وتنمية قدراتهم اللغوية؛ لأن دراسة كل كلمة منفردة، والوقوف على إعرابها يكون عبئاً كبيرا على الطالب فهماً وإعراباً، والتركيز على تعليم وتدريب الناشئة المركب الإضافي والوصفي والعطفي في بداية درس النحو أمر مهم ومفيد جداً، ولقد تنبه الأستاذ الغلاييني إلى هذا فنراه قد صدّر كتابه **جامع دروس العربية** عندما تحدث عن المركبات وأنواعها وإعرابها، وأن المركبُ قولٌ مؤلفٌ من كلمتين أو أكثرَ لفائدة، سواءٌ أكانت الفائدةُ تامةً، مثلُ: النجاةُ في الصدق أم ناقصةٌ، مثل: نور الشمس، والإنسانية الفاضلة، وإن تُتقِن عَمَلك.، وأن المركبُ ستةُ أنواعٍ: إسناديٌّ وإضافيٌّ وبياني وعطفيٌّ ومزجيٌّ وعدَديٌّ.[١٠]

إن المركب الإسنادي الكلمة الإعرابيةُ أَربعة أَقسام: مُسندٌ ومسند إليه وفضلةٌ وأداةٌ، والمسند والمسند إليه يسمى كلٌّ منهما عُمدةً؛ لأنه رُكنُ الكلام، فلا يُستغنى عنه بحالٍ من الأحوال، ولا تَتم الجملة بدونه، ومِثالهما: الصدقُ أَمانةٌ، والمسند إليه لا يكون إلا اسماً، والمسند يكون اسماً، مثل: نافع من قولكَ: العلمُ نافعٌ، واسمَ فعلٍ، مثل: هيهاتَ المزارُ، وفعلاً، مثل: جاء الحق وزهقَ الباطل، وإعراب المسند إليه: حُكمُ المسندِ إليه أَن يكون مرفُوعاً دائماً حيثما وقعَ، مثل: فاز المجتهدُ، والحق منصورٌ، وكان عُمرُ عادلاً؛ إلا إن وقع بعدَ إنّ أو إحدى أخواتها، فحكمهُ حينئذٍ أنه منصُوبٌ، مثل: إنّ عمرَ عادلٌ.[١١]

أ. إعراب المسند: حكمُ المسندِ -إن كان اسماً- أن يكون مرفوعا أَيضاً، مثل: السابقُ فائزٌ، وإنّ الحقَّ غالبٌ؛ إلا إن وقعَ بعدَ كان أو إحدى أَخواتها، فحكمهُ النصبُ، مثل: كان عليٌّ بابَ مدينةِ العلم.، وإن كان المسندُ فعلاً.

ب. الفضلة وإعرابها: الفَضلةُ هي اسمٌ يُذكرُ لتتميم معنى الجملة، وليس أَحدَ رُكنَيها -أي ليس مسنداً ولا مسنداً إليه- كالناس من قولك: أَرشدَ الأنبياءُ الناسَ، فأرشد: مسند، والأنبياء: مسند إليه، والناس: فضلة؛ لأنه ليس مسنداً ولا مسنداً اليه، وإنما أتي به لتتميم معنى الجملة، وسميت فضلة؛ لأنها زائدة على المسند والمسند إليه.[١٢]

٣. ترتيب دراسة الجملة:

إن دروس الجملة ينبغي أن تكون كالسلم يعرج الطلبة عليه درجة حتى يصلوا إلى ارتفاع يعطيهم القدرة على تقويم اللسان من اللحن، فإن اختل ذلك كانت النتيجة المنطقية خسارة المجهود والوقت مع عدم

الوصول إلى منفعة تذكر، فلا تزال هناك مشكلة عائقة تحول بين الطالب وفهمه للمنهج الدراسي؛ ألا وهي مشكلة تسلسل المنهج.

فإن قدّم الكتاب دروساً كان حقها التأخير أو أخّر ما حقه التقديم، تشتت ذهن الطالب ووقع في حيرة من أمره، فالأصل في تعليم الجملة –حسب ما يراه البحث– هو التعريف أولاً بوظيفة الكلمة داخل التركيب متحدث عنه–خبر– فضلة،[١٣] ثم ما تستحقه من حالات الإعراب؛ رفع–نصب–جر–جزم، ثم العلامة الإعرابية، وبعد ذلك المصطلح: مبتدأ – خبر.

فإعراب كلمة العلم من قولنا: العلم نور تتدرج على النحو الآتي تعليمياً:

وظيفة	⟸	حالة	⟸	علامة الإعراب	⟸	المصطلح
متحدث عنه		مرفوع		وعلامة رفعه الضمة		مبتدأ

بينما الطريقة المتبعة الآن في الإعراب، هي:

مصطلح	⟸	حالة	⟸	علامة الإعراب
مبتدأ		مرفوع		وعلامة رفعه الضمة

وعلى هذا، فإن الخلل في هذا الترتيب يفضي إلى الخلل في الفهم والإعراب.

أما الحديث إلى من يفهم النحو جيداً فإن الاختصار آنذاك لا بأس به، فيقال: مبتدأ، خبر، فاعل، فإن اتباع مثل هذه الطريقة يسهل إدراك المعنى ومن ثمّ يسهِّل علينا أبواباً كثيرة تلقى صعوبة عند الدارسين؛ مثل: تقديم الخبر وتأخر المبتدأ، فإن الطالب يحتار في الإعراب إذا اعتمد على الترتيب تبعاً لما تلقاه لا حسب فهم المعنى،

وللعلماء أقوال كثيرة في معاني الإعراب تفسح لنا المجال لضم عدة أبواب في باب واحد: ذهب كثير من النحويين إلى أن الرفع علم الفاعلية وبقية المرفوعات مشبهة به، وأن النصب علم المفعولية وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل، وأن الجر علم الإضافة، وقيل: بل المبتدأ والخبر هما الأول والأصل في استحقاق الرفع وبقية المرفوعات محمولة عليها، وقيل: بل المرفوعات كلها أصول. وذهب ابن مالك إلى أن الرفع علم العمدة وهي مبتدأ أو خبر أو فاعل أو نائبه أو شبيه به لفظا؛ يعني بالشبيه به اسم كان وأخواتها ونحوه، وأن النصب علم الفضلة وهي مفعول مطلق أو مقيد يعني بالمقيد بقية المفاعيل أو حال أو تمييز أو مشبه بالمفعول نحو مررت بحسنٍ الوجه،[١٤]

وعلى هذا الأساس يمكن القول: ما كان مرفوعا من الاسماء فهو ركن متحدث عنه (خبر)، إلا ما تأثر بالنواسخ،

وأن كل فضلة منصوب،[١٥] وليس كل منصوب فضلة، وأن التوابع يتغير إعرابها حسب المتبوع، وأن نجنب الطالب المصطلحات الكثيرة التي تعرقل مسيرة خطواته الأولى نحو النحو.

ولكي يتحقق ذلك ويترسخ في نفوس الدارسين ينبغي أن يتدرج الطالب في تعليم ذلك على مستويين ليصل إلى حد مُرضٍ من القراءة والتحدث بعيداً عن الأخطاء النحوية واللحن، ثم يدرس مستوى ثالثاً من أراد أن يتخصص في العلوم اللغوية أو الإسلامية ليكون هذا المستوى جسراً ينفذ من خلاله للتراث الثري الهائل الذي خلفه لنا علماؤنا السابقون.

أ. المستوى الأول الابتداء: ويتم ذلك عن طريق تثبيت فكرة التركيب بين كلمات الجملة الواحدة، وأن يعرف كيف يصف العلاقة بين الكلمات، مثل المركب الإضافي المضاف والمضاف إليه، ويلحق به الجار والمجرور، ومن المركب البياني الصفة والموصوف والعطف والمعطوف، والمركب الإسنادي وهو ما عليه مدار الحديث المتحدث عنه والخبر، ويحتاج الطالب خلال مدة دراسته الأولى للنحو أن يتدرب كثيراً على المركبات، لا سيما المركب الإسنادي، والمطلوب منه فقط أن يفهم الجملة فهماً جيداً يعينه على تحديد العلاقة بين كلماته؛ فيتعرف أولاً على أن الجملة المفيدة لا بد لها من وجود اسم هو المحور الذي تدور حوله الجملة كما ذكر من قبل، فهو المتحدث عنه وهو الاسم الأساس للجملة، بالتدرج من الأمثلة المباشرة: الشمس ساطعة، والقمر منير، والقراءة مفيدة، ثم يضاف إليها بعد ذلك كلمات لإضافة معانٍ جديدة، ويجب أن يخرج من هذا المستوى وقد أدرك العلاقة بين الكلمات المركبة داخل الجملة وعلى وجه الخصوص العلاقة بين المتحدث عنه والخبر، وما سوى ذلك فهو فضلة مفردة أو فضلة مركبة تركيباً إضافياً أو وصفياً أو عطفياً، وكذلك حروف الجر.

ب. المستوى الثاني الاكتفاء: ويتلخص في تعريفه أن الاسم المفرد المتحدث عنه يكون مرفوعا، والاسم الخبر كذلك مرفوع ما لم يتأثرا بناسخ، والاسم الفضلة منصوب؛ أما إذا كان الخبر فعلاً –بعد دراسته للأفعال– فيكتفى بتحديد العلاقة بينه وبين المتحدث عنه، فنقول في مثل: نجح الطالب، والطالب نجح، والمتحدث عنه الطالب وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر نجح وهو فعل ماض مبني على الفتح، وذلك بعد أن تدرس له الأفعال وعلامات البناء والإعراب.[١٦]

يستطيع الطالب بعد اجتياز هذا المستوى أن يتكلم اللغة العربية معربة بلا لحن، فمن المفترض أنه أدرك العلاقة بين مكونات الجملة وعرف مرفوعها ومنصوبها ومجرورها، وعلم كذلك علامات الرفع الأصلية والفرعية، ويصبح المستوى الأخير لمن سيتخصص في دراسة العربية أو العلوم الإسلامية، حتى يستطيع التواصل مع الكتب التراثية التي يدرسها فيما بعد.

ج. **المستوى الثالث الاقتفاء:**[١٧] وهو خاص بمن يريد أن يتخصص في اللغة العربية ويستكمل دراسته النحوية الكاملة، ويتم تفصيل ما أجمل له، فتشرح له أنواع المتحدث عنه: المبتدأ-الفاعل- نائب الفاعل، وأنواع الخبر: مفرد-جملة فعلية-جملة اسمية-شبه جملة، وأنواع الفضلة: المفاعيل-الحال، وبذلك يصبح لديه القدرة على مواصلة الدراسة التخصصية في الجامعة، وتكون دراسته قد تدرجت خطواتها للترسيخ والتأصيل، لا أن تكون بنظام الهرم المقلوب.

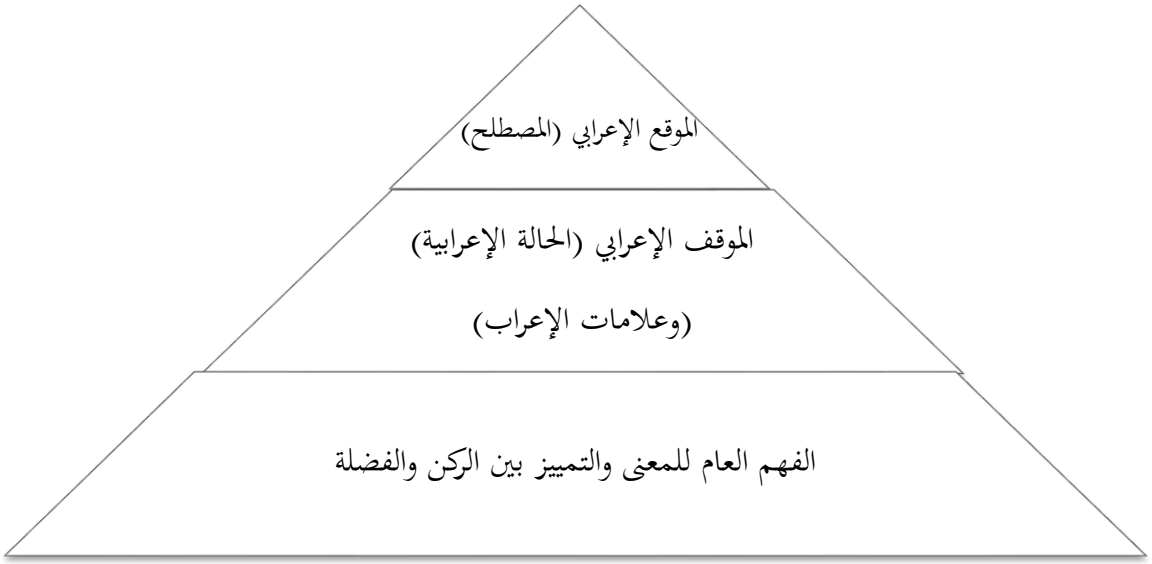

إن آخر شيء وضعه علماء النحو هو المسميات والاصطلاحات لمواقع الإعراب[١٨] المبتدأ-الفاعل، وذلك بعد أن تفهموا المعاني والعلاقات بين الكلمات والتراكيب المختلفة، وبعدما استقْرَوا الحالة الإعرابية الرفع والنصب والجر والجزم، فليس من التيسير في شيء أن نلقن الدارسين هذه المصطلحات في بداية تعلمهم، وبذلك نكون قد فوتنا عليهم فهم المعنى وهو الهدف من تعلم النحو، وكذلك أرشدناه إلى توجيهات لفظية لا تنبني عليها قاعدة مطردة، إنه انتهاج معكوس.

٤. موضوعات مقترحة في ترتيب الدروس مع تطبيقات عليه:

أ. **أقسام الكلمة المفردة وأنواع المركبات:** بعد دراسة أقسام الكلمة في اللغة العربية، ما نوع الكلمات الآتية؟ الحمد-رب- العالمين-الرحمن-عليهم-في-أعوذ-أعبد-تعبدون-شر-الوسواس-يوسوس-خلَق-يلد-جاء-نصر-الفتح-يدخلون-فسبح-استغفرهم م١.[١٩]

بعد دراسة المركبات، ما نوع المركبات الآتية؟ العامل المجتهد -الطالب النشيط -كتاب القراءة -المدرسة واسعة-القراءة المستمرة-القراءة مفيدة-الصديق المخلص-باب البيت-العلم نور-زهور الحديقة-بيتنا واسع م١.

أمثلة خفيفة على المركب الإسنادي مما يجري على ألسنتهم: الله أكبر –الحمد لله[٢٠] –الله الصمد[٢١] – محمد رسول الله –الله ربي –الإسلام ديني –القرآن كلام الله، وعندما نطلب من طالب أن يعرب هذه الجملة: **الدين يسر**، وقد سبق أن درس المركبات من قبل، فإنه يسهل عليه أن يستنتج أن هذه جملة مفيدة مكونة من اسمين؛ الأول متحدث عنه والثاني خبره، وكلاهما ركن من أركان الجملة لا يستقيم المعنى إلا به.

- الدين الإسلامي هل هذه جملة مفيدة؟ أين المتحدث عنه وخبره؟

من الواضح أنها ليست جملة مفيدة، فليس هناك إخبار يعطي معنى تاما يحسن السكوت عليه، بل الدين الإسلامي بمثابة الكلمة الواحدة، فلو قلنا لشخص: الدين الإسلامي ثم سكتنا وجدناه ينتظر منا الإخبار عنه؛ لأن المعنى الإخباري لم يكتمل بعد.

- الدين الإسلامي يسر. الدين الإسلامي مركب وهو المتحدث عنه دل على علاقة بين كلمتين؛ ولكنها لا تدل على معنى إخباري أي جملة مفيدة، فهي تحتاج إلى تتمة، فكلمة إسلامي هنا تصف الدين بأنه منسوب إلى الإسلام، فهو مركب وصفي، وكلمة يسر هي التي تتمم المعنى فهي الخبر.
- إن الدين الإسلامي المنزل من عند الله يسر. إن – الدين الإسلامي – المنزل من عند الله – يسر.

إن: حرف توكيد، الدين الإسلامي: متحدث عنه مركب وصفي، المنزل: استكمال للوصف، من حرف جر، عند الله مركب إضافي، يسر: خبر للمتحدث عنه الدين الدين يسر وما بينهما فضلة للتوضيح.

- الإنسان المهذب محبوب من الناس دائما.

الإنسان المهذب محبوب من الناس دائما.

الحديث في هذه الجملة يدور حول الإنسان المهذب فهو المتحدث عنه، والعلاقة بين الكلمتين الإنسان والمهذب علاقة وصفية تركيب وصفي، وبينه وبين محبوب علاقة إسنادية يفيد معنى يمكن السكوت عليه، من الناس جار ومجرور، دائما فضلة منصوبة.

ب. المتحدث عنه والخبر مهم جداً: هذا التدريب يبين لنا قدرة الطالب على استيعاب المركب الإسنادي، ولذلك وجب الإكثار منه والتكرار، حتى ترسخ الفكرة في جنانه وتجري على لسانه.

رتب كلمات كل مجموعة مكوناً مركباً ذا معنى جملة مفيدة، على أن تبتدئ بالاسم الذي تتحدث عنه.

الجملة قبل الترتيب	الجملة بعد الترتيب	الاسم المتحدث عنه	ما نخبر به الخبر
أمانة -الصدق	الصدق أمانة	الصدق	أمانة
جاء -الحق	الحق جاء	الحق	جاء
الحقيبة -الكتاب -في	الكتاب في الحقيبة	الكتاب	في الحقيبة
أزرق -السماء -لونها	السماء لونها أزرق	السماء	لونها أزرق
جميل-السيارة -لون	لون السيارة جميل	لون السيارة	جميل
نتعلم الصيام الصبر نحن من	نحن نتعلم الصبر من الصيام	نحن	نتعلم
في الطالب نجح العربية اللغة	الطالب نجح في اللغة العربية	الطالب	نجح
نشيطا -أصبح -الولد	الولد أصبح نشيطا	الولد	نشيطا
الناس الأنبياء أرشد	الأنبياء أرشدوا الناس	الأنبياء	أرشدوا
الناس العلماء يحترم	الناس يحترمون العلماء	الناس	يحترمون العلماء
جاء التلاميذ إلا عليا	التلاميذ جاؤوا إلا عليا	التلاميذ	جاؤوا

ملاحظات:

- لونها أزرق، الخبر فيها جملة، تدرس في المستوى الثاني.
- لون السيارة، مركب إضافي متحدث عنه، يدرس فيما بعد إعراب المضاف والمضاف إليه.
- نشيطا، خبر تأثر بالفعل أصبح، للمستوى الثاني.
- أرشدوا، يسبق ذلك تدريب الطالب على إفراد الفعل عند تقدمه واتباعه للمتحدث عنه إذا تأخر.
- الناس يحترمون العلماء، إذا كان المتحدث عنه هو الناس، أما إذا كان المتحدث عنه العلماء فوضعناها في صدر الجملة، العلماء يحترمون الناس، وذلك حسب المعنى الذي يراد من المتكلم.

في الأمر والنهي، مثل: اسمع-لا تتكلم-اذهبوا، يدرب الطلبة في م١ على أن هذا أسلوب خاص يدل على الخبر فقط؛ أما المتحدث عنه فيفهم من المعنى، أنتَ، أنتِ، أنتم واو الجماعة دليل عليه، وأنا ونحن في أقوم ونقوم، ونستطيع أيضاً أن نضع الأمثلة السابقة في جدول مع الإعراب حسب المستويات:

الكلمة	إعرابها. المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
الصدق	اسم متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	مبتدأ
أمانة	خبر المتحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	خبر المبتدأ

العلم	اسم متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	مبتدأ
نافع	خبر	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	خبر المبتدأ
جاء	خبر	فعل ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
الحق	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
زهقَ	خبر	فعل ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
الباطل	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	مبتدأ
فاز	خبر المتحدث عنه	فعل ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
المجتهدُ	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
الحق	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	مبتدأ
منصورٌ	خبر	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	خبر المبتدأ
كان	فعل ناسخ[٢٢]	فعل ناسخ ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
عُمرُ	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	اسم كان
عادلا	خبر	منصوب لوجود فعل ناسخ	خبر كان
أرشدَ	خبر	فعل ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
الأنبياءُ	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
الناسَ	فضلة	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	مفعول به
يحترم	خبر	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة	مضارع مرفوع
الناس	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
العلماء	فضلة	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	مفعول به
أحسنتُ	خبر وتاء أنا متحدث عنه[٢٣]	فعل ماضٍ مبني على السكون في محل رفع	مبني على السكون مبني على الضم
إحسانا	فضلة	منصوبة علامة نصبها الفتحة	مفعول مطلق
طلعت	خبر	فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث	مبني على الفتح
الشمس	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
صافية	فضلة	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	وهي حال
جاء	خبر	فعل ماض مبني على الفتح	ماض مبني على الفتح
التلاميذ	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
إلا عليا	أداة وفضلة	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	علامة نصبها الفتحة مستثنى بإلا
سافرت	خبر وتاء أنا متحدث عنه	فعل ماض مبني على الفتح في محل رفع	مبني على الفتح مبني على الضم

يومَ	فضلة في مركب إضافي	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	ظرف زمان
الخميس		اسم مجرور وعلامة جره الكسرة	مضاف إليه
جلستُ	خبر وتاء أنا متحدث عنه	فعل ماض مبني على الفتح في محل رفع	مبني على الفتح مبني على الضم
أمام	فضلة في مركب إضافي	منصوبة وعلامة نصبها الفتحة	ظرف مكان
المِنبر		اسم مجرور وعلامة جره الكسرة	مضاف إليه
وقف	خبر	فعل ماض مبني على الفتح	مبني على الفتح
الناس	متحدث عنه	مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فاعل
احتراما	فضلة	منصوبة وعلامة نصبه الفتحة	مفعول لأجله
للعلماء	حرف جر بعده اسم	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة	جار ومجرور
ما	أسلوب تعجب	أداة تعجب	مبتدأ بمعنى شيء
أجمل		فعل ماض مبني على الفتح	فعل التعجب
التيسير		منصوب وعلامة نصبه الفتحة	متعجب منه والجملة في محل رفع خبر

ج. نموذج لإعراب امتحان تطبيق واقعي:

امتحان الثانوية العامة الدور الثاني مصر.سنة ٢٠٠٤[٢٤]

الرجال مختلفون؛ رجل يصنع نفسه، ورجل يصنع أولاَده، ورجل يصنع المجتمع، وثمة رجل يصنع التاريخ، وهو أعظم العظماء جميعاً، وإذا أردت أن تعرف قدرك بين هؤلاء فاسأل نفسك دوما، ماذا صنعت لأصبح من أفضل الرجال؟

- أعرب ما فوق الخط.
- استخرج من العبارة: فعلاً ناسخاً، وبيّن نوع خبره.
- كلا الرجلين يصنع المعروف–الرجلان كلاهما يصنعان المعروف.
- ما علامة إعراب كلا في الجملتين؟ ولماذا؟

الإجابة تبعا للمستويات المتدرجة:

* الرجال: متحدث عنه م١، مرفوع وعلامة رفعة الضمة م٢، وهو مبتدأ م٣.

مختلفون: خبر م١، مرفوع وعلامة رفعة الواو م٢، وهو خبر المبتدأ م٣.

أعظم **العظماء**: مركب إضافي، وأعظم خبر م١، مرفوع وعلامة رفعة الضمة وما بعده اسم مجرور وعلامة جره الكسرة م٢. خبر المبتدأ، ومضاف إليه م٣.

تعرف **قدرك**: تعرف خبر للمتحدث عنه أنت تعرف، قدرك فضلة م١. فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو خبر للمتحدث عنه أنت، قدرك؛ فضلة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة م٢. فعل مضارع منصوب والفاعل مستتر تقديره أنت، قدرك: مفعول به م٣.

* الفعل الناسخ وخبره: لأُصبح من أفضل الرجال، أصبح أنا من أفضل الرجال؛ أصبح فعل ناسخ والمتحدث عنه أنا، وخبره من أفضل الرجال وأفضل الرجال مركب إضافي م١. أصبح فعل ناسخ مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والمتحدث عنه أنا، من حرف جر أفضل اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والرجال اسم مجرور وعلامة جره الكسرة م٢، أصبح فعل مضارع واسمه ضمير مستتر تقديره أنا، ومن أفضل جار ومجرور في محل نصب خبر أصبح، والرجال مضاف إليه.

* كلا الرجلين يصنع المعروف: متحدث عنه وهو مركب إضافي من كلا والرجلين، يصنع خبر المتحدث عنه، المعروف فضلة م١. متحدث عنه مرفوع بضمة مقدرة، وهو مركب إضافي مع الرجلين، يصنع فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو الخبر، المعروف فضلة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة م٢. مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الرجلين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، يصنع فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وهما معاً جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ، المعروف مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة م٣.

الخاتمة:

لقد حاول هذا البحث تقديم مقترح تقويمي تطويري للإعراب للناطقين بغير العربية: بحث نقدي تقويمي لدراسة الجملة في كتب النحو الحديثة، وذلك لتفادي الشكاوى من صعوبة النحو قديماً وحديثاً، وبخاصة من متعلميه من الناطقين بغير العربية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، وهي:

١. الأصل من تعليم النحو هو المحاكاة والتقليد، وليس الحفظ والترديد.
٢. مهارة الإعراب تكتسب بالتدرب على العلاقة بين الكلمات، وليس على ترتيبها في الجملة.
٣. المحتوى المطروح للطلبة يجب أن ينقى من وسط هذا التراث الهائل الذي خلفه العلماء.
٤. صعوبة العربية تعود فيما تعود إلى طريقة عرض النحويين لقواعدها، وامتلاؤها بالجدل والخلافات العقيمة التي لا تعود في مجملها بالنفع والفائدة على المتعلم بل تزيد الأمر صعوبة وتعقيداً.

٥. إن دراسة التراكيب في المراحل المبكرة لذو أثر كبير في نماء ذوق الطلبة وتنمية قدراتهم اللغوية.

٦. يجب التفرقة بين النحو بمفهوم تقويم اللسان من اللحن، ومفهومه الذي يبحث عن العلل والأسباب والعوامل.

٧. إن الهدف من تعلم النحو هو اقتفاء طريقة البلغاء والفصحاء، وليس حفظ القواعد وترديدها.

٨. العمل على إيجاد الحلول من واقع التدريس لهو أنجع علاج لقضايا التعليم ومشاكل التعلم.

هوامش البحث:

[١] ابن خلدون، عبد الرحمن، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، ط١، (دمشق: دار البلخي، ٢٠٠٥م)، ج٢، ص٣٨٧.

[٢] انظر: ابن رشد، للقاضي أبو الوليد، **الضروري في صناعة النحو**، تحقيق ودراسة: منصور على عبد السميع، ط١، (القاهرة: دار صحوة مصر، ٢٠١٠م)، ص٤.

[٣] انظر: عبد التواب، رمضان، **فصول في فقه اللغة**، ط٣، (**القاهرة**: مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م)، ص ٤١٧.

[٤] انظر: المرجع السابق، ص١٦٧.

[٥] انظر: المخزومي، مهدي، **في النحو العربي: نقد وتوجيه**، ط٢، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٦م)، ص١٤.

[٦] انظر: القفطي، علي بن يوسف، **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٥م)، ج١، ص١٤.

[٧] انظر: أنيس، إبراهيم، من **أسرار اللغة**، ط٣، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م)، ص٢٣٨.

[٨] انظر: الجواري، أحمد عبد الستار، **نحو التيسير: دراسة ونقد منهجي**، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م)، ص١٢٢.

[٩] انظر: الناقة، محمود كامل، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه**، (الرياض: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص٢٨٥.

[١٠] انظر: الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**، ط٢٨، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤م)، ص٨.

[١١] انظر: المرجع السابق، ص٩.

[١٢] انظر: المرجع السابق نفسه، ص١٠.

[١٣] للعلماء مصطلحات كثيرة يطلقونها على العمد في الجملة، هذه واحدة منها.

[١٤] انظر: السامرائي، فاضل، **الجملة العربية والمعنى**، ط١، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠١م)، ص٤١.

[١٥] المقصود بذلك الاسم المفرد، ولا يدخل فيه المضاف إليه ولا الاسم المجرور.

[١٦] تدرس الأساليب كالنداء والتعجب في دروس مستقلة في هذا المستوى.

[١٧] يكون ذلك في آخر سنتين أو ثلاث سنوات قبل التعليم الجامعي.

[١٨] يفهم ذلك من تعريفاتهم للمصطلحات، فهم يعرفون المصطلح بما هو معلوم وبذلك يكون المصطلح مسبوقا لا سابقا.

[١٩] اختصار يدل على المستوى الأول؛ أما م٢، م٣ فالمستوى الثاني والثالث.

[٢٠] سورة الفاتحة، الآية رقم ٢.

[٢١] سورة الإخلاص، الآية رقم ٢.

[٢٢] يستحسن أن يدرس الطالب النواسخ في المستوى الثاني أو في نهاية الأول إن أمكن.

[٢٣] التاء المضمومة تدل على أن المتحدث عنه هو أنا، والمعنى أنا أحسنت.

[٢٤] حذفت الأسئلة التي لا تخص موضوع البحث.

References المراجع

Al-Ghalāiyyniy, Mustafā, *Jame‘ al-Derūs al-‘arabiyyah*, 28th Edition, (Bairut: Manshurāt al-Maktabah al-‘asriyyah, 1999).

Al-Jawāriy, ’aḥmad ‘abd al-Sattar, *naḥu al-Taisir: Derasah wa naqed manhajiy*, (Baghdad: Matba‘ah al-Majma‘ al-‘almi al-Iraqi, 1983).

Al-Makhzūmiy, Mahdiy, *fi al-Naḥū al-‘arabiy naqed wa tawjeh*, 2nd Edition, (Bairut: Dār al-Ra’ed al-‘arabiy, 1985).

Al-Nāqah, Maḥmud Kāmel, *Ta‘lim al-Lughah al-‘arabiyyah li al-Nateqin Bi lughat ’ukhra: ’ususuh madakheluh turuq tadriyseh*, (Riyadh: Jame‘ah ’um al-Qura, 1985).

Al-Qaftiy, ‘ali Bin Yosūf, *’inbah al-Rowat ‘ala ’anba’ al-Nuḥāh*, (Cairo: Dār al-Fikr al-‘arabiy, 2005).

Al-Sāmarrā’iy, Fāḍel, *al-Jumlah al-‘arabiyyah wa al-Ma‘na*, 1st Edition, (Bairut: Dār ibn Ḥāzem, 2000).

Ibn Khalon, ‘abd al-Raḥman, *al-Muqadimah*, 1st Edition, Tahqiq: ‘abd Allah Moḥammad al-Darwish, (Damascus: Dār al-Balkhiy, 2004).

Ibn Rushd, ‘abu al-Walid, *al-Daruriy fi Sena‘at al-Naḥā*, 1st Edition, Tahqiq: Mansur ‘ali ‘abd al-Sami‘, (Masr: Dār al-Sahwah, 2010).

Ibrahim, ’anis, *Min ’asrār al-Lughah*, 1st Edition, (Cairo: Maktabah al-’anglo al-Masriyyah, 2003).

Ramadan, ’abd al-Tawāb, *Fusūl fi fiqh al-Lughah*, 3rd Edition, (Cairo: Maktabah al-Khānjī, 1994).

Ramaḍān, ’abd al-Tawāb, *Buhuth wa maqālāt fi al-Lughah*, 3rd Edition, (Cairo: Maktabah al-Khānjī, 1994).